

قصص
بوليسية
للأولاد



لفر السجين البري

Looloo

www.dvd4arab.com



السجين البريء



عالية

كان الوقت يمضى
بطيئا .. فى ذلك الصباح
الشديد الحرارة ..
وتقرب الساعة من
التاسعة .. والأعين
مازالت مشدودة إلى
الباب الخشبى

الكبير .. المغلق . ويتطلع « عامر » إلى ساعة
يده .. فى ضيق .. فى رى وكأنها قد توقفت عن
الحركة .. ويجفف العرق الذى ينثال غزيرا على
وجهه .. ويتململ فى جلسته .. داخل السيارة ..
بجانب خاله .. العميد « ممدوح » مفتش المباحث
الجنايية .. ويعاود النظر بغيظ إلى « عالية »
الجالسة بجانب « عارف » بالمقعد الخلفى من

السيارة .. وهو يقول : سامحك الله يا أختاه ..!
وتبتسم « عالية » .. فيدير وجهه جانبا ..
ويتطلع من نافذة السيارة .. إلى الرجل البدين ..
الواقف أمام كشك الحلوى والمرطبات ..
القريب .. تحت ظل شجرة وارفة .. وهو يحتسى
في نشوة وتلذذ .. كوبا من الشراب البارد .. بعيدا
عن حرارة شمس الصيف اللاهبة ..
ويلتفت « عامر » إلى « عارف » و « عالية »
وهو يسألها في لهفة : مارأيكما في أكواب من
شراب الليمون البارد ؟
ويغض بصره أمام نظرات « عالية » العاتية ..
ثم يرفع رأسه .. قائلا في ضيق : أفكارك المتعبة
جاءت بنا إلى هذا المكان لأحترق !
ويهمس « عارف » مواسيا : كلنا نعاني من
حرارة الجو الخائق !
وتربت « عالية » على كتفه وهي تقول : بعد

قليل يفتح الباب الكبير .
ويقاطعها « عامر » ساخرا : وهلّ علينا
« السّفُروت » بطلعته البهية !
فقال « عارف » ضاحكا : « السّفُروت » ..
بجسمه الناحل .. وقامته القصيرة .. أبعد الناس
عن الوسامة .. وحلاوة الشكل ..
عامر (مقاطعا) : لن أشاهد أبهى من طلعة
هذا القزم حين يقبل علينا من وراء الباب المقفل !
عالية : أحسنت يا « عامر » .. سوف
يخلصنا خروجه إلينا .. من الشمس المحرقة .
ويسأل « عارف » خاله العميد « ممدوح » :
لم تحدثنا عن الأسباب التي دعتك إلى الإيمان
ببراءة « السّفُروت » .
عامر (مقاطعا) : رغم أنه اعترف بسرقة
مخدومه « السعداوي » .
العميد « ممدوح » : أنا أومن ببراءته رغم

اعترافه .

وتنظر « عالية » إلى ساعة يدها وهي تقول :
لدينا من الوقت مايسمح بدراسة الأسباب التي
تدعوك إلى هذا الإيمان .

قال « عارف » : أرى أن نستعرض
الأحداث منذ البداية .

عامر : أجل . منذ سمع سكان الحى الهادئ
صوت طلقات نارية .. تدوى في هدأة الليل ..
أعقبها صياح رجل يقول : حرامى ! حرامى !!
قالت « عالية » : وشاهد بعض الجيران رجلا
قصيرا .. نحيفا .. يقفز بخفة من فوق سور
« فيلا السعداوى » . ويسرع إلى دراجة نارية ..
مستندة إلى السور .

عامر : « السفروت » !

عالية : نعم وقد تمكن بعض المارة من
الإمساك به .

العميد « ممدوح » : وخرج « السعداوى »
من « الفيلا » .. صائحا حرامى .. حرامى ..
ولكنهم لم يجدوا شيئا مع « السفروت » .
عالية : وادعى « السعداوى » أنه سرق ألف
جنيه من خزانته .

فأكمل « عارف » : وقال « السعداوى » أن
« السفروت » قذف بها من نافذة « الفيلا » إلى
شريكه الذى فرّ هاربا .

عامر : وهل رأى الجيران هذا الشريك ؟
العميد « ممدوح » : لا . وهذا مادعانى منذ
البداية إلى الشك فى صدق هذا الاتهام .
وسكت لحظة .. ثم أضاف قائلا : وقد جرت
العادة أن ينكر المتهم التهمة الموجهة إليه
بحرارة .. حتى ولو ضبط متلبسا بالسرقه .
عارف : ولم ينكر « السفروت » التهمة ..
واعترف بالسرقه .

وسألت « عالية » خالها : وهل لديك أسباب
أخرى تدعو إلى الشك في هذا الاتهام ؟
العميد « ممدوح » : عرفنا أن « السعداوى »
كان يذهب إلى مسكن « السفروت » في اليوم
الأول من كل شهر .. ويعطى زوجته مبلغا كبيرا
من المال .

عامر (ضاحكا) : ياله من رجل طيب
القلب !

العميد « ممدوح » : كنت أشاركك هذا الرأي
لو أنه كان يتردد على مسكن « السفروت »
نهارا .. ولكنه كان يذهب ليلا .. متلفتا من
حوله .. خشية أن يكون هناك من يتبعه .. أو
يراقبه . وكان يناول زوجة « السفروت » النقود
عند باب المسكن .. ويسارع بالانصراف .

وسكت العميد « ممدوح » لحظة ثم أضاف
قائلا : وجدنا ليلة الحادثة .. في صالون « فيلا

السعداوى » .. لفافة من الورق تحوى بقايا أكلة
كباب .. وعددا كبيرا من أعقاب السجائر من
النوع الأجنبي الذى يدخنه « السفروت » .
عالية (مقاطعة) : « والسعداوى »
لا يدخن .

قال « عامر » : وهذا يؤكد تناول
« السفروت » الطعام وقضاء وقت طويل مع
مخدومه الذى يعيش وحده في « الفيلا » .

العميد « ممدوح » : « السفروت » أمضى
السهرة مع مخدومه .. في صالون « الفيلا » ..
حيث وجدنا جهازى « تليفزيون »
و « فيديو » .. ومجموعة « كاسيت » أفلام
مصرية حديثة .

عارف : « السعداوى » يبيع في متجره أجهزة
« الفيديو » وشرائطه ..

عالية : ويبيع أيضا عطورا وملابس

مستوردة .

العميد « ممدوح » مكملًا : و « السفروت »
يدير المتجر .. وعلاقته « بالسعداوى » .. كما
ذكر في التحقيق .. قديمة ..

قال « عارف » : ولكن « السفروت » كان
يشتغل « بالسيرك » .

عامر : هذا صحيح . كان يؤدي الألعاب
البهلوانية التي تنم عن الجرأة .. قبل أن يسند
إليه « السعداوى » إدارة متجره .

العميد « ممدوح » : وكان يعمل في تجارة
الشنطة .

ونظر إليه المغامرون الثلاثة في تساؤل ..
فأوضح قائلاً : كان يسافر إلى بيروت .. في
« لبنان » .. و « أثينا » في « اليونان » .. وأيضاً
« روما » في « إيطاليا » .. فيشترى ملابس
وعطوراً وأدوات تجميل .. ويعود بها إلى مصر ..

فبيعتها لتجار البضائع المستوردة .

عارف : وهل عرفتم شريك « السفروت »
الذي هرب بالألف جنيه ؟

فأجاب العميد « ممدوح » : أنكر
« السفروت » معرفة محل إقامته . قال إن اسمه
« وجيه » .. ولا يعرف لقبه .

عالية : ربما قادنا « السفروت » إليه .. فمن
غير المعقول أن يتركه ينعم وحده بالمال الذي
سرقه .

عارف (مكملًا) : ودفع من أجل سرقة
شهوراً من حرите أمضاها خلف أسوار السجن
العالية .

وقال العميد « ممدوح » بعد لحظة تفكير :
لست مقتنعا بحكاية الشريك .. ربما كان الأمر
خدعة .. أو خطة مدروسة .

عامر (مستكراً) : وهل يوافق

اختطاف ..



العميد ممدوح

ابتسم « عامر »
وهو يقول : هذا اللغز
الغامض .. الغريب ..
يستحق الوقوف
ساعات .. وساعات ..
تحت أشعة الشمس
المحرقة ..

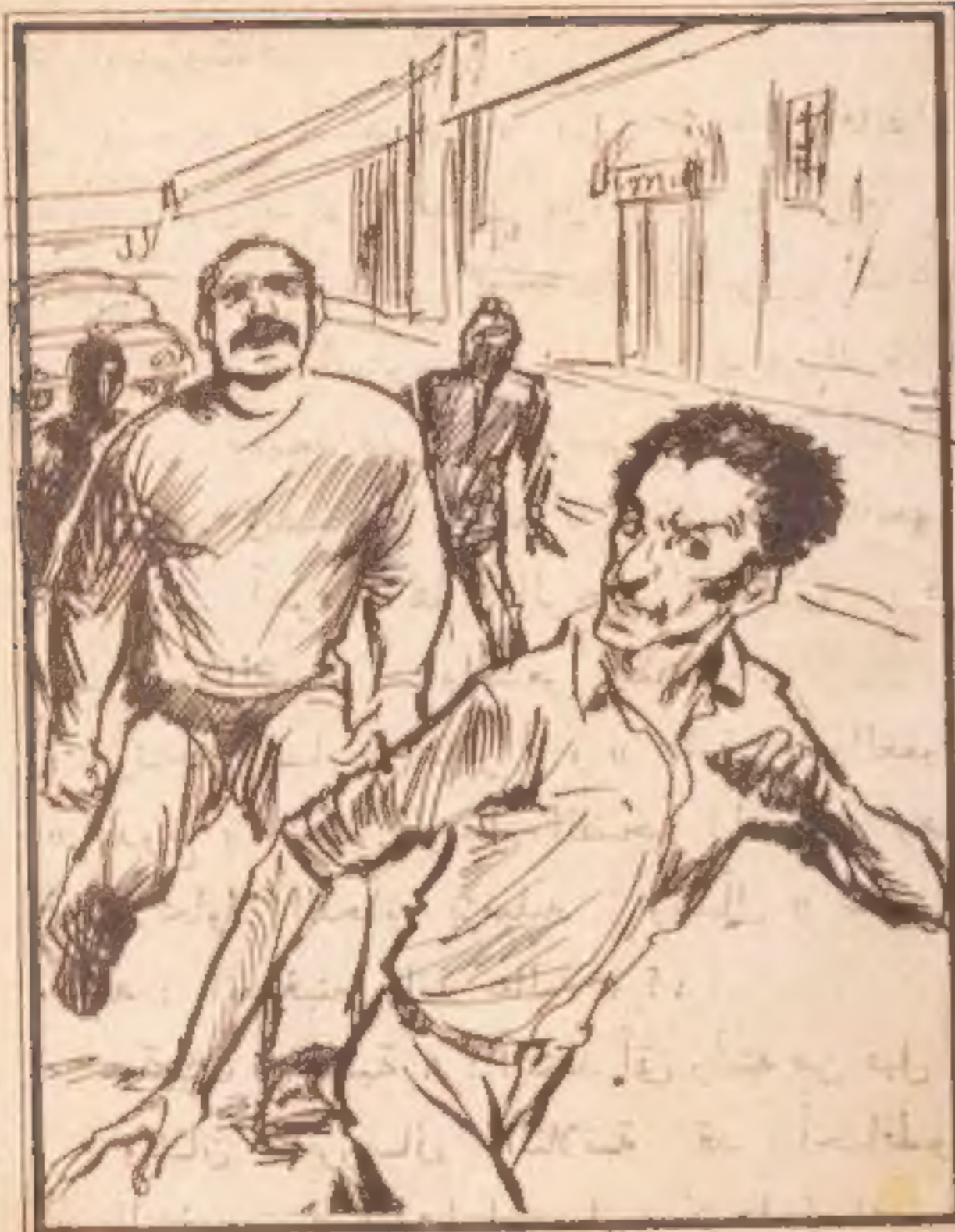
وقبل أن يكمل « عامر » قوله . كان الباب
الكبير قد فتح قليلا .. وبرز من ورائه رجل قصير
القامة .. ناحل الجسم .. حليق شعر الرأس ..
يلبس قميصا أبيض .. و « بنطلونا » رمادي
اللون .. من القماش القطني الخفيف .

وهمس « عامر » قائلا : « السفروت » ؟
العميد « ممدوح » : نعم . هذا هو

« السفروت » على خطة تزج به في السجن ..
وتحرمه حرته !!؟

عارف (صائحا) : لا بد من سبب !!
سأل « عامر » : وما الغرض من هذه
الخدعة !! أو الخطة ؟
عالية : هذا هو اللغز الغامض .. الغريب !!





تلقت السفروت من حوله .. فأبصر ثلاثة رجال يقبلون عليه ..

« السفروت » .

وتلقت « السفروت » من حوله .. فأبصر
ثلاثة رجال يقبلون عليه .. في خطوات سريعة ..
وهم يلوحون بأيديهم . وتعجب المغامرون الثلاثة
حين رأوا « السفروت » يدير ظهره للرجال
الثلاثة .. ويتعد مهرولا . ويسرع الرجال الثلاثة
في إثره . وتصيح « عالية » قائلة وهي تتابعهم
بنظرها : أعرف هذا الرجل العملاق .. ذا
الشارب الضخم .. والشعر القصير .

وتتجه أبصار « عامر » و « عارف » والعميد
« ممدوح » ناحية الرجل الضخم الجسم .. وهو
يعدو محاولا اللحاق بزميليه .. ويسأل « عامر »
أخته : أتعرفينه يا « عالية » ؟

وتجيب « عالية » : أعتقد أني رأيت من قبل !
وكان الرجال الثلاثة قد أحاطوا
« بالسفروت » الذي استسلم مكرها لعناقتهم .

ويصيح « عامر » متسائلا : من هو ذلك الرجل
يا « عالية » ؟

عالية (في ضيق) : لا أذكر !

ويرى المغامرون الثلاثة « السفروت » وهو
يحاول الإفلات من براثن الرجال الثلاثة ..
ولكنهم يتغلبون على محاولاته .. وتقترب منهم
سيارة « بونتياك » سوداء اللون .. ويدفع الرجال
الثلاثة « السفروت » داخلها .. ويغطي صياحهم
وتهليلهم على صراخه مستنجدا .. ويختفي الجميع
داخل السيارة السوداء الكبيرة .. التي يطلق لها
سائقها العنان .

ويدق « عامر » بقدمه في غضب .. ويزجر
محرك السيارة « الريتكو ٨٥ » البيضاء الجديدة ..
عندما يندفع بها العميد « ممدوح » في إثر السيارة
« البونتياك » السوداء .. ولكنه يعود فيضغط
بقدمه .. في عنف .. على « دواسة الفرامل » ..

قبل أن يصطدم بسيارة نقل اعترضت طريقه ..
حين أقبلت مسرعة من طريق جانبي .. وعجز
السائق عن إيقافها .. إلا بعد أن توسطت
الطريق الضيق .

وهبط السائق من السيارة .. بدلا من أن
ينتحي بسيارته جانبا .. فيفسح الطريق للسيارة
العميد « ممدوح » .. ويصرخ السائق .. رغم
خطئه ورعونته .. ويصبح مهددا ركاب السيارات
« الملاكى » .. الذين يستهينون بالعمال
الكادحين .

ويتراجع « ممدوح » قليلا بسيارته .. ثم يميل
بها جانبا .. من وراء السيارة النقل .. ويسرع بها
أملا في اللحاق بالسيارة « البونتياك » السوداء .
وتصبح « عالية » وهي ترفع رأسها عن
« المفكرة » الصغيرة التي أمسكت بها : هذه خطة
مدبرة لإعاقة من يحاول اللحاق بالسيارة

« البونتياك » السوداء !

ويشير « عامر » إلى المفكرة الصغيرة .. وهو
يسألها : ماذا كتبت يا « عالية » ؟

وتلوح « عالية » بالمفكرة وهي تجيبه قائلة :
دونت أرقام لوحة سيارة النقل المعدنية !
قال « عارف » : من يدري ! .. ربما تقودنا
إلى خاطفى « السفروت » .

ويوقف « ممدوح » السيارة عند مفرق طرق ..
وقد غلبته الحيرة !! .. عندما لم يتبين للسيارة
السوداء أثرا .

ويصبح « عامر » متسائلا : ترى أى هذه
الطرق سلكته السيارة السوداء !!
وتشير « عالية » إلى عدد كبير من الناس ..
تجمعوا .. على مبعدة .. عند شجرة ضخمة
وارفة .. على جانب الطريق .

وتسأل « عالية » : ترى ما سبب تجمع هذا

المحشد الكبير من الناس ؟

عامر : لنذهب إلى الشجرة .. حتى نعرف
السبب .

عمارف : أحل .. هيا بنا .. لم يعد لدينا
مايشغلنا بعد أن فقدنا أثر السيارة السوداء !
وتهتف « عالية » قائلة .. وهى تناول خالها
العميد « ممدوح » مفكرتها الصغيرة : دونت أرقام
لوحة السيارة السوداء .. قبل أن تعترض السيارة
النقل طريقنا .

ويرفع « ممدوح » سماعه جهاز اللاسلكى ..
ويملئ أرقام السيارتين .. النقل الكبيرة ..
و« البونتيك » السوداء ..

ويطلب من غرفة العمليات الاتصال بإدارة
المرور .. لمعرفة صاحبي السيارتين .. ثم يدير
محرك السيارة .. وهو يرد المفكرة الصغيرة
« لعالية » .. ويقول لها : يالك من فاه بارعة !

وسأله « عامر » إلى أين باخالى ؟

العميد « ممدوح » : دعونا نذهب إلى الشجرة
البعيدة . علنا نعرف سبب هذا التجمع الكبير .
ويصرخ « ممدوح » بسيارته من الشجرة
الوارفة . ويلصق المعامرون اللبنة السبارة
« البونتيك » السوداء وقد يحطم زحاجها ..
وابيعحت مقدمها الى النصف بالسحرة الضخمة
الوارفة .

ويسأل العميد « ممدوح » صاحب المهبي
المواجه للشجرة عن الحادث فيقول إنه
شاهد السارة تمايل في سيرها وسحرف عنه
وسره وهى تمضى مسرعة . وروى بأنها
الأسير الحلقى المواحه للمقهى . وهو يتصيح
ويصر منه رحل فسر بحرفه طلس صمينا
أبيض و « سطلونا » رمادى اللون . وراى مفهوم
من سقطه خفيما .. ويسرع بالعدو إلى الطريق

جانبى .. ومختفى قبل أن يسمع .. بعد قليل ..
صوت ارتطام السيارة السوداء بالشجرة ..
وقال صاحب المهى أنه أسرع .. وعدد من
رواد المهى إلى السيارة لإنقاذ ركابها .. ولكن
إصابتهم كانت طفيفة .. وغادروا السيارة إلى
مستشفى قريب .. انتقلوا إليه في سيارة أجرة ..
أوقفها أحد المارة لتقلهم إليه .

وسارع العميد « ممدوح » والمغامرون الثلاثة
إلى المستشفى القريب .. ولكنهم لا يجدون بها نزلاء
حدد .. أو مصابين في حوادث .. قدموا إلى
المستشفى منذ الصباح المبكر .

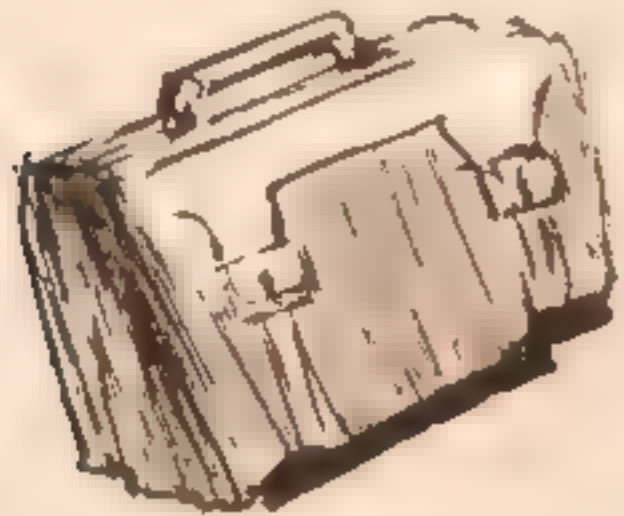
ويعود العميد « ممدوح » والمغامرون الثلاثة إلى
السيارة .. ويعلو صوت جهاز اللاسلكى ..
« بليب .. بليب .. بليب .. »

ونضى « لية » الجهاز الصغيرة الحمراء .
وتنطق « ممدوح » سماعة الجهاز .. ويصغى في

صمت .. ثم يلتفت إلى المغامرين الثلاثة قائلا ..
وهو يعيد السماعة إلى مكانها :
- لا فائدة !

فسأله « عامر » : ماذا تعنى يا خالى ؟
العميد « ممدوح » : السيارة النقل تابعة
لإحدى المؤسسات الحكومية .
عالية (مقاطعة) : والسيارة « المونتياك »
السوداء ؟

العميد « ممدوح » : صاحبها منزل سينمائى
أبلغ عن سرقتها بالأمس .



« السعداوى » يكذب ..



السعداوى

صاح « عامر »
متسانلاً : ماذا نفعل
الآن ؟ .. أين نذهب ؟
وأجابته « عالية »
في هدوء قائلة : لس
أمامنا سوى
« السعداوى » .

قال « عامر » بدهشة : تقصدين مخدم
« السفروت » ؟!

عارف (المسطعا) طبعاً « السعداوى »
يهدى المسول الى « السفروت » سعيًا وراء
ما سرقة من خزانته ..

عامر (فى حيرة) ولكن خالنا « ممدوح »
يعتقد أن حكاية السرقة خدعة مدبرة ..

وتقول « عالية » كمن تحدث نفسها .. وقد
أطرف برأسها : أنا ممدوح من ولى لهذا
الرجل الضخم ذى الشارب الكبير !!
عارف : أنا أيضا رأته من ولى .. وان شئت
لا أتذكر أين رأيته !!

عالية (فى سبى) : ترى من هو ؟ وان شئت
ويطيب حالها « ممدوح » حاطه هـ وسمو
اطمئنى .. سوف تتذكرين بعد قليل .

ويعود « عامر » إلى الصباح .. لا
يذهب ؟ .. هل نعود إلى درنا ؟ او نذهب إلى
حمام السباحة بالنادى ؟!

ويضحك « ممدوح » ويطلبون ما يريدون ..
وهو يقول : أنسى ما قاله « عامر »

عامر (بدهشة) . يذهب إلى « السعداوى » ؟

العמיד « ممدوح » : نعم .

عامر : ولكنك تقول ..

العميد « ممدوح » مقاطعاً : « السعداوى »
كاذب في اتهامه « للسفروت » بالسرقة .. والأمر
يخفى وراءه سرًا غامضًا .
عالية : أعتد أن اعتراف « السفروت »
بالسرقة جزء من خطة رسمها مع
« السعداوى » ..

عارف : ولا بد لهذه الخطة من هدف !!
عامر (ضاحكًا) : ولا بد وأن هذا الهدف
كبير .. يستحق التضحية بالحريّة .

ويوقف العميد « ممدوح » سيارته بعيدًا عن
« فيلا السعداوى » .. في ذلك الطرف البعيد من
الصاحبه الهادئه .. ثم ينظر بإعجاب إلى
« عاليه » وهو يقول : وهذا ما دعا « عالية » إلى
امساح القيام بزيارة « السعداوى » بحثًا عن
« السفروت » !

وينظر كل من « عامر » و « عارف » بتقدير

إلى أختها « عالية » .. ويقول « عامر » :
ما أبرعك يا أم الأفكار !!
ويقاطععه « عارف » قائلاً : لا بد
« للسفروت » من الاتصال « بالسعداوى »
ليقبض الثمن ..

عامر (ضاحكًا) : هذا أمر مؤكد فهو لم
يدخل السجن مرغماً .. أو خدمه لصديق .
ويقبل المغامرون الثلاثة على « الفيلا » ..
ويشير « ممدوح » إلى سياره « بويك » حمراء
فاخرة .. تقف في حديقة « الفيلا » وهو يقول :
سيارة « السعداوى » الجديدة !!

ويخرج إليهم « السعداوى » .. من داخل
« الفيلا » .. ويصيح غاضباً .. وهو يفرك عينيه .
ماذا تريدون ؟

ويتطلع المغامرون الثلاثة إلى الرجل القصير .
البيدين .. ذى الشعر الخشن الطويل .. والعيين

الجاحظين . والشارب الرفيع .. المدلى على
حاجبي فمه . الذي انفرجت شفاه العليظان عن
صف من الأسنان الذهبية اللامعة ..

ويترب الرجل مهم .. حافي القدمين .. وهو
يُحْتَبَى في « بيحامة » حربريه حمراء واسعة ..
ويحدي طويلاً في العميد « ممدوح » .. وهو يهرش
شعره الأبيشع .. ثم يصح قائلاً العميد
« ممدوح » !.. ما الداعي إلى تشريفي بهذه
الرباره ؟

وَحَبَّيْهِ الْعَمِيد « مَدُوح » قَائِلًا :
« السَّفْرُوت »

وَسَأَلْتَهُ « السَّعْدَاوِي » فِي دَهْشَةٍ .. نَمَّ يَقُولُ :
« السَّفْرَاوِي » .. فِي الْمَسْجِدِ .

وَسَمَكْتُ بَرْمَه .. ثُمَّ بِصِيحٍ مَسَائِلًا : مَاذَا
جَدَّكَ يَا هَلْ هَرَبَ ؟ .. هَلْ مَاتَ ؟!

وَحَبَّيْهِ « مَدُوح » فِي هَدْوٍ قَائِلًا :

« السَّفْرُوت » أَفْرَجَ عَنْهُ الْيَوْمَ ؛
وَيَحْبُطُ « السَّعْدَاوِي » كَمَا يَكْفُ .. وَهُوَ يَقُولُ
مَنْعَجِبًا : مَا شَاءَ اللَّهُ !.. الْأَيَّامُ تَجْرِي سَرِيعًا !!
وَبَصَمْتُ لِحْطَةً .. ثُمَّ يَحْمَلُ فِي وَجْهِ « مَدُوح »
وَهُوَ يَسْأَلُهُ قَائِلًا : مَا الَّذِي أَتَى بِكَ يَا سَيِّدِي ؟ ..
هَلْ تَرْتَجِبُ فِي دُخُولِ « الْقَيْلَا » وَتَفْتِيشُهَا ..
تَفْضَلُ .. تَفْضَلُ .. لَا يَوْجَدُ أَحَدٌ مَعِيَ .. أَنَا
أَعِيشُ وَحِيدًا .

مَدُوح (مفاطعاً) : « السَّفْرُوت » اخْتَنَفَ
عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ . اخْتَنَفَهُ ثَلَاثَةٌ
رِجَالٌ .. أَحَدُهُمْ عَمَلِقُ ذُو شَارِبٍ ضَخْمٍ .

وَأَمْتَقَعَ وَجْهَ « السَّعْدَاوِي » .. وَبَدَأَ عَلَيْهِ
الْإِضْطِرَابُ .. وَهُوَ يَنْتَمِمْ قَائِلًا : أَبُو الشَّوَارِبِ !!
فَسَأَلَهُ الْعَمِيدُ « مَدُوح » : مَنْ هُوَ
« أَبُو الشَّوَارِبِ » ؟

وعالك « السعداوى » نفسه .. فصاح قائلاً :
لا أعرف .

العميد « ممدوح » : سمعتك تقول
« أبو الشوارب » .

السعداوى (بعضب) : لا أعرف أحداً بهذا
الاسم .. ولا أعرف هذه الزيارة سبباً ..

وسكت قليلاً .. ثم عاد يصيح قائلاً : أريد
يهودى التى سرقها « السفروت » .. الرجال
الثلاثة حطفوه من أجل الوصول إلى الألف
جنيه ..

عامر (مقاطعاً) : « السفروت » هرب من
مخطفه .

ممدوح (فى هدوء) : سوف تقبض السرطه
على الرجال الثلاثة .. وهم لا يسعون إلى الألف
جنيه التى ادعيت سرقتها .. ووافقك
« السفروت » على هذا الادعاء .

وبادر « ممدوح » والمغامرون الثلاثة
بالانصراف .. ووقف « السعداوى » يستمعهم
ببصره .. إلى أن انطلقت بهم أسبارة وحي
اختفت فى أحد الطرق الجانبية .. حين وقف
« ممدوح » السيارة أمام على طفت « عاتية » وهو
ينظر إليها متسانلاً .

وبوصح « عالية » فقوال « السعداوى »
كذب حين أنكروا احد سره « أهلاً »
عامر (بدهشة) : ماذا تعنين ؟!

عالية : « أهلاً » بها سحس احمر كسيف
عنه زحاج باب « أهلاً » الذى كس ووقف
خلفه ..

عامر : الخوف دفعه إلى الوقوف خلف الباب
ليستمع إلى حديثهم مع « السعداوى »
عارف : ولكن « السعداوى » عرض على
خالى دخول « أهلاً » وتفنيشها ..



اعترض ، ابو اسور ، طريق شيخ و اجنى فمسك بحفنة
الخلدة

قالت « عالية » : « السعداوى » مخادع
كادب . ولو وافق خالى على دخول « الفيلا »
لعارضه .. ومنعه من الدخول .

فسأها « عامر » : وما الداعى لإيكااره وجود
أحد معه « بالقبلا » ؟

عالية : لأن الشخص الذى ساهدته وافقاً
حذف باب « القبلا » الرحاحى .. فصر
ونحيف !

قال « عارف » مقاطعاً « السهرون » ؟
عالية : الاحتمال كبير .

ورفع العمد « ممدوح » سماعه حهار
اللاسلكى عندما سمعوا صوت بدائه .. ورأوا
وميض « اللببة » الحمراء .

وأعد « ممدوح » السماعه عن أذنه .. بعد أن
استمع إلى رسالة غرفه العمليات .. وقال

للمغامرين الثلاثة : الرائد « أشرف » يسأل عن سير الأحوال ..

وأسرعت « عالية » تقول : اطلب منه الحضور .. ربما احتجنا إلى معاونته .
ونظر إليها « ممدوح » منسانلاً .. فأوضحت
فائلة : من يدري !.. ربما خرج « السعداوى »
أو « السفروت » من « الفيلا » .. فهل نسعه ؟..
أو نظل في هذا الموقع لمراقبه من سخلف معها
« بالقيلا » ؟

ويعيد « ممدوح » سماعه الجهاز إلى أده .
ويطلب إحطار الرائد « أشرف » .. الذي يعمل
مساعدًا له .. بضرورة الحضور فورًا إلى الموقع ..
ويحدد مكانهم بالفصيل .

ويصفق « عامر » و « عارف » بإعجاب
لأختها « عالية » عندما يعيد السماعه إلى مكانها
من الجهاز .. ويهتف « عارف » فائلاً : حسب

يا أم الأفكار . لو كان الرائد « أشرف » معنا
عند باب السجن لما أفلتت خاطفي « السفروت »
من أيدينا .

ويلمح المغامرون الثلاثة .. بعد قليل .. سيارة
« مازدا ٩٢٩ » بيضاء .. يقودها سائق أسمر
اللون .. تتوقف عند باب « الثيلا » .. وهبط منها
الرجل العملاق .. ذو الشارب الضخم .. والشعر
القصير . وهمس « عارف » قائلاً :
« أبو الشوارب » !

وعمضى العملاق بخطوات متسارعة إلى الباب ..
فندق جرسه .. ويخرج إليه « السعداوى »
ويصيح قائلاً في خشونة : « أين « السفروت »
يا « سعداوى » ؟

ويُسبُّه « السعداوى » .. فيضحك
« أبو الشوارب » ويستدير عائداً إلى السيارة ..
وهو يقول بصوت عال . لن يهرب مني مرة ثانية !

ويتوقف عن السير . وبلتفت ناحية
« السعداوى » وهو يقول : تفضل معنا
يا « سعداوى » .

ويعطره « السعداوى » وأبلاً من شتائه ..
فيضحك « أبو الشوارب » .. ثم يصيح قائلاً :
نحن ذاهبون لاستقبال صاحبكم ... يا لصوص !
ويهتف « عامر » متسائلاً : ترى من هو ذلك
الصاحب ؟ ويصيح « عارف » قائلاً :
لصوص !! ما معنى هذا ؟ !!.. مَنْ سَرَقَ مَنْ ؟ !

عالية (ضاحكة) : هذا لعز جديد !
ويلمح المغامرون الثلاثة رجلاً بديناً .. أبيض
السعر .. يغطي عينيه بنظارة عريضة سوداء ..
يطل من نافذة المقعد الخلفى للسيارة « المازدا »
البيضاء .. ويصيح منادياً « أبو الشوارب »
قائلاً : هيا يا « شنب » !

وهبط السائق الأطويل من السيارة ..

وسرع إلى « أبو السوارب » ويدفعه بعيداً
عن « لفيلا » ناحية السيارة ويهف « عامر »
قائلاً : الرائد « أشرف » .

ويصل لرنند « سرف » بسيارته .. فيوقفها
حرف سيارة العميد « ممدوح » .. في اللحظه التي
يدير فيها السائق الأسمر .. محرك السيارة
« الماردا » لبيضاء ويبتلعها . بعد أن يلقى
« أبو السوارب » بجسده الضخم على المقعد
الأمامي المجاور له .

وسأل « عاليه » مفكرها الصغيرة لحالها
« ممدوح » الذي يرحب بالرائد « أسرف » .
ويبسم « أشرف » وهو يطر إلى مفكرة
« عاليه » ويهول . أرقام لوحه « الماردا »
البيضاء !

وهو العميد « ممدوح » رأسه مؤمناً على
قوله ويمد يده إلى سماعه جهاز اللاسلكى ..

ويطلب من غرفة العمليات الاتصال مرة ثانية ..
بإدارة المرور لمعرفة صاحب السيارة « المازدا
٩٢٩ » البيضاء .. بعد أن عملى على محدثه أرقام
لوحتها المعدنية .

ويقبل المعامرون الثلاثة في فرح .. على
صديقهم الرائد « أشرف » الذي شاركهم من
قبل في مغامرات ناحية .. ويوجز « ممدوح » في
شرح الموقف « لأشرف » .. ثم يتوقف حين
يهمس « عامر » قائلاً : انظروا !!

وتتجه أنصارهم إلى « الفيلا » .. فيرون
السيارة « البويك » الحمراء .. وهي تجتاز بوابة
« الفيلا » الحديدية .. وتندفع مسرعة إلى
الطريق . ويشاهد المغامرون الثلاثة
« السفروت » .. الصغير الحجم .. جالساً بجانب
« السعداوى » .. حين مرقت « البويك »
الحمراء من أمامهم .

معركة في المطار ..



عامر

صاح «عامر»
متعجبا: المطار!! وصلنا
المطار!!

عارف (ضاحكا) :
« السعداوى » خاف
بعد أن هدده
« أبو الشوارب » ..

فأسرع بالسيارة إلى المطار !!

عامر (مقاطعا) : تريد أن تقول إن
« السعداوى » و« السفروت » ينويان مغادرة
مصر هربا منه ؟ !

قالت « عالية » ضاحكة : هذا تفكير
ساذج .

والتقت إليها « عامر » و « عارف » في

ويرجع الرائد « أشرف » مسرعا إلى
سيارته .. بعد أن تلقى تعليمات العميد « ممدوح »
التي تقضى بمابعه للسيارة « البيوك » الحمراء ..
مهما تطورت الأحداث .



سأول . فقالت . « السفروت » عادر السجن
اليوم . وهو الان تحت المرافيه التي تحم عدم
مفادته لمسكته .. ومعنه من السفر إلى الخارج ..
قال « عارف » : والسفر إلى الخارج ينطلب
إعداد حواز سفر . والحصول على التأسيرات
للازمه . وحجر مكان بالطائرة . بعد سراء
تذكرة تسمح للمسافر بركوبها ..

وابسمت « عالية » وهي بقول « عامر » :
نسيت ما قاله « أبو السوارب » ..
« للسعداوى » ؟

ويهف « عامر » قائلا : هد صحيح .
« السعداوى » ولسفروت . فدما إلى المطار
لاستقبال صاحبها .

وصاح « عارف » قائلا : وها هي السيارة
« المازدا » البيضاء ! واقفه في ساحه انتظار
السيارات .

وكانت السيارة « البويك » الحمراء . فد
توقفت أمام ساحه الانتظار . ثم تراجع بها
سائقها مسافة إلى الورا .. وعاد فأطلق لها
العنان .. ثم أوقفها بعيدا عن ساحه الانتظار .
وعلى مقربة من باب خروج الركاب .

وقال « عارف » . « السعداوى » اثر
الابعاد بسيارته عن « المازدا » البيضاء وركابها .
وأفل عنهم الرائد « أسرف » .. بعد أن
أوقف سيارته خلف « البويك » الحمراء . ومدّ
العميد « ممدوح » يده إلى سماعه جهاز
اللاسلكى عندما أومضت « اللمبه » الحمراء ..
وسمعوا صوت مدائه بلب . بلب .. بلب
وأصغى « ممدوح » باهتمام . ثم قال بعد أن أعاد
السماعه إلى مكاتها السيارة « المازدا ٩٢٩ »
البيضاء ملك « جميل الحموي » صاحب متجر
ملابس مسنودة في شارع « سعد زغلول » ..

الرائد « أشرف » مقاطعا : ومتجر
« السعداوى » أيضا في شارع « سعد زغلول » .
قالت « عالية » : هذه المعلومة تؤكد وجود
صلة ما بين الحموى والسعداوى .

فسأل « عامر » : وما هي تلك الصلة ؟
عارف : ربما كانت تنافسا في مجال التجارة ..
وقال الرائد « أشرف » ضاحكا .. حين رأوا
« السفروت » يغادر السيارة « البويك »
الحمراء : وربما كانت لغزا جديدا يضاف إلى
مجموعه الألغاز التي بدأت باعتراف
« السفروت » كذبا .. بالسرقه .

وتبع « عامر » و « عارف » « السفروت » ..
بعد أن طالبها بالتزام الحذر .. والاتصال به في
مكتب صديقه العقيد « إبراهيم » في شرطه أمن
المطار .. كما طلب من الرائد « أشرف »
الاستمرار في مرافقة « البويك » الحمراء التي

لم يغادرها « السعداوى » .

وارتقى « عامر » و « عارف » الدرج خلف
« السفروت » .. واجتازا من بعده .. الباب الذى
أفضى بهما إلى الشرفة التى امتلأت بالمستعملين ..
والمودعين . وشاهدا ساحة المطار .. وقد تراصت
على جنباتها عدة طائرات عملاقة .

وكانت أعين الواقفين فى الشرفة تتابع طائره
هبطت عند الطرف البعيد من الساحة .. وأخذت
تدرج مقتربة فوق أحد ممراتها الممهده .. وكان
« السفروت » قد اتحنى جانبا .. فرب باب
الشرفة .. وأخذ يدير بصره من حوله .. إلى أن
استقر عند ناحيه معينه .. فى الطرف البعيد .
ودقق « عامر » البصر بجاهها فشهد
« أبو الشوارب » وقد علت رأسه وسط رحام
الواقفين . ونبه « عامر » أحاه إلى مكان
« أبو الشوارب » .. وتلفت الاثنان من حولهما ..

بحنا عن « السفروت » . وكان قد اندس وسط
الجموع فكاد نخفيه عن الأنظار لقصر قامه .
وأسرع « عامر » و « عارف » ناحية
« السفروت » وهما بزحان الواقفين عن
طريقهما .. ويعتذران بأدب .. إلى أن أصحبا في
الصف الأول .. عند بيباح السرفه .. وبجانب
« السفروت » .

وكانت العربيه التي قلبت الركاب من الطائره
قد توقفت عند باب المنظمه الحمركيه الواقع تحت
الشرفه .. وقال الواقف بحاسب « عامر » لانه
الصغير : هؤلاء ركاب الطائره القادمه من
« بومباي » .

وارتفع صياح عدد من المستقبليين وهم ينادون
الأقارب والمعارف .. عند هبوطهم من السياره
فتوقف الواحد منهم عن السر .. ورفع رأسه
إلى الشرفه . باحنا عن مناديه .. وما يلت أن

يلوح بيده .. في فرح . فبل أن يواصل سره إلى
الباب المواجه له .

وسمع « عامر » و « عارف » « السفروت »
وهو بصيح مناديا . « سنح » « سنح »
ورفع رجل يرتدي الري الهندي رأسه وهو
يهبط من عربة الركاب . وأخذ يصرخ لرهوس
المطله من الشرفه وكان الرجل معه الحجب .
يضع عمامه هنديه كسره مصاء على رأسه
ويلبس سترة طويلة سوداء اللون . ذات بافه
مقله حول رقننه . وسر الا « سطلون » ضفا
أبيض اللون .

وعاد « السفروت » ينادي : « سنح » ..
« سنح » . « سنح » .. ولمحه الرجل الهندي ..
ولوح بيده عاليا . ولكنه جمد في مكانه . وأسقط
الحقيب الزرقاء « هاندباخ » .. المعلقة على كتفه
عندما صاح « السفروت » قائلا : « دانحر » ..

دانجر .. !!

وهمس « عارف » .. في أذن « عامر » قائلا :
« السفروت » يحذره بالإجليزية ..
عامر (مقاطعا) : نعم .. فهو يقول له ..
خطر .. خطر .

ويهبط من السيارة « ضابط طيار » .. طويل
القامة .. يحمل بيده اليسرى حقيبة يد حمراء ..
فيمد يده اليمنى عندما يقترب من الرجل
الهندي .. فيمد يده اليمنى عندما يقترب من
الرجل الهندي .. ويمسك بذراعه متوددا .. ولكن
الهندي يبعد يده بخشونة .. ويسرع باجتياز الباب
إلى داخل المنطقة الجمركية .. في نفس اللحظة
التي يرتفع فيها صوت أحد الواقفين في الشرفة
مناديا : « سامي » .. يا « سامي » ..

ويرفع « الضابط الطيار » .. السباب ..
رأسه .. باحنا عن المنادى .. وسرعان ما يلوح

بيده مرحبا .. وهو يصيح : « شنب » ! .. مرحب
يا « شنب » ..

واسحني فأمسك الحقيبة الرقواء التي تركها
الرجل الهندي عند قدميه .. وعلقها على كتفه ..
ثم أسرع بالدخول إلى المنطقة الجمركية .. وسط
عدد من ركاب الطائرة .

والنفس « عامر » ناحية « السفروت » فلم
يجده . وهتف في دهشة متسائلا : أين
« السفروت » !؟

وأشار « عارف » بيده إلى أبي الشوارب ..
الذي كان يقترب من ناحيتها .. منفحضا من
حوله .. وهو يزبح من يعترض طريقه بخشونة ..
ضاحكا من تدمير بعض من ضايهم سلوكه
المشين . وكان « أبو الشوارب » يتمتم محدثا
نفسه .. فيقول : راح فن « السفروت » !!! أنا
سمعت صوته وهو ينادى « شنب » !! ..

ويصيح « أبو الشوارب » قائلا : « أنا شايئك .. يا سفروت » .

وضحك « عامر » و « عارف » عاليا .. فاستف باحسها في غضب .. وعاد يتابع البحث عن « السفروت » وسط زحام الواقفين في الشرفة .

وقال « عارف » لأخيه : هيا بنا نبحث عن « السفروت » . وضحك « عامر » وهو بهول : دع مهمه البحث عنه لأبي الشوارب أو .. سنسب كما يسمونه ..

وتوقف « أبو الشوارب » عن البحث .. ونبعه « عامر » و « عارف » عندما انجبه إلى باب السرفه لبهبط الدرج .. وراه الانسان يندفع مسرعا إلى خارج المنى .. يرفب ركاب الطائره . وأقبل « شنج » الهدى من داخل المنى .. وهو يدفع أمامه عربة يد معدنية صغيرة ..

وضع عليها حصه جده متوسطه الحجم واعترض « أبو الشوارب » طريق « سح » وانحنى فأمسك لخصه الحده . وضرب عمامة « شنج » برأحه .. فطوح بها بعدا .. ثم أطلق الصده .. والهدى الضعيف . وندفعه أمامه .. « المردا » الضياء وهو يصيح .. الشنطة « لسامى » يا جبان !!

وتلقت « سح » المسكين من .. عمن يخلصه من قبضة « أبو الشوارب » الحديدية . وسر لمطر سهامه « عامر » فسوه « أبو الشوارب » العملاق إلى .. الضعيف .. فيندفع كالصاروخ .. ظهر « أبو الشوارب » .. « أبو الشوارب » عاتبا .. « شنج » .. ويستدير مواجهها « عامر » الذي

سر جمع حطواب إلى الورااء .. ليعاود الهجوم
وسدفع « أبو الشوارب » ناحيته .. وهو بحر
وراءه « سنح » العاجز عن التخلص من قبضه
وتصفق بعض الواقفين حين يهفز « عامر »
عدليا ثم يميل بجذعه .. وبطن قدمه اليمى
كثفده .. فنصب ذفن « أبو السوارب »
بضربة موجعة .. قبل أن يهبط « عامر » ..
مركرا يديه على الأرض .. ثم يسب واقفا .
مسى و « أبو السوارب » يراجع بظهره
وقد قلب يده سحبها « سح » حين تصعها
بحات يده الأخرى حول ذفه . وتضحت
الواقفون حين ينحنى « عارف » .. من حده ..
معرضا طريق حطوانه المتراحعه .. وإذا بالعملاق
اضخم نفد توارنه . وسقط ممددا على ظهره .
ويقبل سائق « المازدا » البيضاء .. الطويل
الأسمر من داخل المبنى .. وينحنى فوق

« أبو السوارب » .. ونصح قائلا : قبضوا على
« سامى » .. قبضوا على « سامى » فى الجمرک !!
ويهب « أبو الشوارب » من رفته .. ويتلف
من حوله وهو يصيح : تاويلك يا « سنح » ..
يا ويلك يا ملعون !!

وكان السائق الطويل الأسمر قد وصل إلى
السيارة « المازدا » البيضاء . وهو يردد قوله .
قبضوا على « سامى » فى الجمرک !!
ويشاهد « عامر » و « عارف » باب السيارة
وهو يفتح .. ويخرج منها .. الرجل البدن ..
ذو الشعر الأبيض . والنظارة السوداء .. ونقل
مهرولا .. وهو يصيح : « سامى » يا ولدى
المسكين .. أنا السبب يا ولدى يا « سامى » ..
أنا السبب يا ولدى .. !!

ويراه « عامر » و « عارف » وهو يسرع فى
خطوه .. داخل المبنى .. ويحاول دخول المنطمة

الجمركية ، نعم معارضة رجال الشرطة الواقفين
عند بابها .

ويذهب « عامر » باحبه السيارة « التويك »
لحمر ، فلا نجدها وبطمئنه « عارف » قائلا
ساره الرائد « أسرف » غير موحوده أيضا .
ويصيح « عامر » وهو يقول لن نفد
الماه « التويك » الحمراء من الرائد
« أشرف » .

.. يتطاع « عارف » باحبه الرجل اليبس ..
من لسعر الأنف .. فرى أحد رجال الشرطة
بصحبه إلى داخل المنطقه الجمركيه .. فنصبح
قالا وهو يسر باحتنه . ماذا ننظر وقد هرب
السفروت ؟ ! ..

.. يرب « عامر » على كفه وهو يقول . هنا
بنا نتابع الأحداث ... من مكتب العقيد
« إبراهيم » .. داخل المنطقه الجمركية .

ويضحك « عارف » وهو يسر إلى حفسه
« شينح » الملقاه على الرصف . ويقول « شينح »
المسكين هرب تاركا حقيبته .
وساركه « عامر » الصحكات . سم يقول .
رأيت طفله صغيره ياوله عمامه حين أولت من
قبضة « أبو الشوارب » الحديدية .



الحموى يعترف ..



عارف

بدا المنظر غريبا
أمام «عامر»
و«عارف» عندما وصلا
بلى مكتب العقيد
«إبراهيم» .. فى
شرطة أمن المطار .
كانت «عالية» بجانب

العمد «ممدوح» الجالس عن يمين العقيد
«إبراهيم» الذى رحب بهما .. ودعاها بإشارة
من يده إلى الجلوس .. ثم عاود حديثه مع الرجل
البدن .. ذى الشعر الأبيض .. الواصف أمامه ..
وحسده يرتجف من فرط انفعاله .. وهو يصبح
فائلا : اننى «سامى» برىء .. ابنى «سامى»
برىء .

والنفت «عامر» باحبة «سامى» الواصف
بزيه العسكرى .. فى طرف العرقة .. وقد أطرى
برأسه . وقال العقيد «إبراهيم» للرجل
البدن : اهدأ ياسيد «حموى» وأسار بلى مفعد
خال .. وهو يقول له : تفضل بالجلوس ..
وألقى «البدن» بجسده على المفعد وهو
يقول : ابنى «سامى» برىء يا حضرة الضابط
وأسار العقيد «إبراهيم» إلى حصن
مفتوحين .. على المكتب .. بحداها رداء
والأخرى حمراء . وبجانبها عدة أكياس من
القماش .. ثم قال : ضطت مع «سامى»
الحقيبتان .. وبها كمية من المحدرات .. نعد
قيمتها بأكثر من نصف مليون حننه .
وقاطعة «الحموى» فائلا : أنا صاحب
الحقيبتين .. الزرقاء والحمراء .
ونظر إليه العقيد «إبراهيم» مسائلا ..

فعل كس أحتفظ بالحقيبتين عند أحد الأصدقاء
في « بومباي » .. وطلبت من « سامي »
احصارها عند عودته .. وهو لا يعرف سينا عن
محتوياتها ..

واللهب « الحموى » إلى ولده وهو يقول
صوت ناك سامحنى يا ولدى .. أنا السبب أنا
الحالى

وقاطعه العبد « إبراهيم » .. وهو يلوح
بحور سفر . أمسك به في يده .. فقال : اسك
« سامي » برىدى كما ترى « بدله » صابط
بالقوات الجوية .. برتبة « رائد » ..

ورفع حواز السفر عاليا .. وهو يقول وهدم
هذا الجوار المرور .. وبه صورته بالرى
العسكرى .. إلى ضابط جوازات السفر بالمطار ..
وأكمل وهو ينصح جواز السفر :
و « الحوار » بحمل اسمه .. ورتبه العسكرى ..

وصورته بالزى العسكرى .. وسكت لحظه .. ثم
أصاف وهو ينظر إلى « سامي » المطرق برأسه
رائد طيار .. فى القوات الجوية .

وصاح « الحموى » قائلا : ابنى لم تهمل . ولم
يسرق .. ابنى يعشق الطيران .. وبحب « بدله »
الضباط منذ صغره ..

وسكت « الحموى » قليلا .. ربما سسر
أنفاسه الملاحقه .. ثم قال : أنا السبب
المحرم .. دعونى أعرف لكم بكل سوء
« السعداوى » و « السفروب » هما سبب هذه
المصيبة الكبيرة ..

ونظر إليه الخالسون من حوله فى ساؤا.
فقال : « السعداوى » نملك مجرا لبيع الصانع
المستورده .. ملابس .. عطور .. أدوات بحمىل ..
سرايط « فيديو كاسيت » .. وغيرها . ومجرى
بجاور له .. وكنت أسع الخلوى والمرطبات .

فأعزاني بتجاره البضائع المستوردة .. وكان
السفروب وعمره من معارفه يسافرون إلى
« بيروب » وغيرها .. ويعودون بحقائب مليئة
بالملابس الأنيقة .. و « باروكات » الشعر
والعطور .. وغيرها .

العقد « إبراهيم » : تجار « شنطة » ..
الحموي : نعم وكان « السعداوي » يشتري
من محضرويه من الخارج .. وبيعه في متجره ..
فكسب الكثير .

وبسر العقيد « إبراهيم » إلى أكياس
المخدرات .. ويقول : والمخدرات ؟

ويقول « الحموي » : صبرا ياسيدي ..
وللحظة نفسا طويلا .. ثم يكمل قائلا : تركت
تجارة الحلوى والمرطبات ..

ونظر إلى « سامي » وهو يقول : وسافر ولدي
إلى الخارج مع « السفروب » ورفاقه .. وترك

الدراسة .. بعد أن أعجبه تجارة السطة ..
وما تدره من أرباح طائلة ..

وعاد العقيد « إبراهيم » يسر إلى الحميين ..
فهز « الحموي » رأسه وهو يكمل قائلا وتبتهت
الجهات المختصة إلى تجارة البضائع المهربة .
فأصبح التاجر ملزما بإببات حصوله على السلع
المستوردة بطرق مسروعة .. وتقديم المسندات
الدالة على سداده للرسوم الجمركية ..

وأشار العقيد « إبراهيم » .. من حديد .. إلى
الحميين .. فقال « الحموي » ذاب يوم
حدثنا « السفروب » عن رجل هدى .. يردد
كثيرا على مصر .. لأنه يعمل مندوبا لبعض
الشركات الهندية ..

عامر (مقاطعا) : « شنج » ..؟
والفت إليه « الحموي » في دهسه .. ثم أكمل
قائلا : نعم ، « شنج سادهارا » .

عارف (مقاطعا) هذا عمل مشروع .
والدنيا في مصر مملون لسركاب تجاريه وصناعيه
من دول كثيرة ..

قال « الحموي » : هذا صحيح . ولكن
« مسيح » كما عرفنا كان واحدا من أفراد
عصابة مخدرات .. في « باكستان » .

عامر (احرا) وأراد أن يصبح أيضا .
مندوبا لعصابة المخدرات في مصر .

فرد « الحموي » . نعم كان يبحث عن
مشترين هذه السلعة الملعونة .

والله . « الحموي » باحثة الحقيقتين ..
الرفاء والحمراء . قال عمارة .. وهو ينظر إلى

« سامي » : مسكين أنت يا ولدي !
وداطعه « عامر » قائلا في لهفة : ومادا

بعد !!
الحموي (مكصلا) : أسرار حديث

« السفروت » عن بحاره المخدرات وارتاحها
أطماعنا .. فرحبنا بقاء « مسيح » الذي وافق
على إحضار المخدرات من « بومباي » .. بعد أن
تعطيه ثمنها بالدولارات ..

عالية (مقاطعا) . ويوم « مسيح » سهرت
الدولارات عند سفره إلى « بومباي » ؟

وبلغت إليها « الحموي » بهسه وهو
رأسه مؤمنا على قولها . وبكامل قائل . حقا ان

يهرب « مسيح » بأموالها ولم يمانع عندها عروضا
عليه اصطحاب صديقه « السفروت » في سهره

إلى « بومباي » .
عامر (مقاطعا) . وسافر « السفروت » إلى

بومباي ؟!
وأحانه « الحموي » قائلا لا سافر مسيح

وحده .. ورجع السفروت من المطار .
فسأله « عارف » : لماذا ؟

الحموى : قال « السفروت » إن رجال
الجمرك عثروا على الدولارات التي خبأها
« سنح » في حقيبة سفره .. وخبروه بن السماح
له بالسفر على الطائرة على أن يتنازل عن المبلغ
المضبوط .. أو إحالته إلى النيابة للتحقيق معه في
جناية تهريب نقد أجنبي ..

عامر : وسافر « سنح » .. بعد أن تنازل عن
المبلغ المضبوط ..

الحموى : هذا ما أخبرنا به « السفروت »
عند عودته من المطار ..

عارف (مقاطعا) : وكم كان المبلغ المضبوط ؟
وأحابه « الحموى » : مائة ألف دولار
أمريكي .

عالية (مقاطعه) : وكان « السفروت »
كاذبا ..

وسألها « الحموى » بدهسنه : كيف عرفت ؟

فأجابته « عالية » : من محاولة خطفه صباح
اليوم عند خروجه من السجن .

عارف : ولأن « أبو الشوارب » قال اليوم
« للسعداوى » .. عند « قبيلته » .. نحن ذاهبون
لاستقبال صاحبكم .. بالصوص !

الحموى : « أبو الشوارب » يعمل في
متجرى .. وقد غضب غضبا شديدا من
« السفروت » الحائن .. وأقسم على تعديبه عندما
يضع في قبضته .. لأنه كان يحبه .. وكاتب بيها
صداقة متينة وقديمة .

فسأله « عامر » : وكيف تأكدتم من خيانه
« السفروت » ؟ ..

عارف : ومن أن « السفروت »
و « السعداوى » « وشنج » لصوص حدعوك ..
وسرقوا مالك ؟

قال « الحموى » : ولدى « سامي » اكتشف

دولارات مع « شنج » عند سفره ..

عالية : وفهمت أن « السفروت » أخفى
« سح » عند نفتيشه في جمر ك المطار !!

الحموى : هذا صحيح . وقد أخبرت
التي دفعها في هذه الصفقة الملعونة .

« سح » « السعداوى » ساهم في
الصفحة عشرين ألف دولار فقط !!

الحموى : وافصح « السعداوى » وقال
« سفروت » إلى العساء في
« السعداوى » الكرامة وسرفه .

عامر (محملا) ولفق له « السعداوى »
تهمة السرقة عقابا له ..

الحموى : أنا لا أصدق « السعداوى » فهو
الذى دبر الحطة .. ودفع « السفروت » إلى
الاعتراف بالسرقة .. وجعله يرفض المحامى
الذى كلفته بالدفاع عنه .. وكان ينفق على أسرته
وهو في السجن .

فسأله « عامر » : ولماذا وافق « السفروت »
على دخول السجن ؟

الحموى : خوفا من « أبو الشوارب » فهو
جبان للغاية .. وكان يأمل في الهرب من البلاد
عندما يفرج عنه ..

عامر : وتمكن اليوم من الهرب ..
وهز « الحموى » رأسه وهو يقول : هذا
صحيح .

وسأله « عالية » : و « شنج » ؟
وفهم « الحموى » ما تقصده بسؤالها فقال :
أظهرنا عدم اكرائنا لضياح المبلغ الكبير ..

وأبدينا رغبتنا في التعامل معه .. مرة ثانية .. أملا
في تعويض خسارتنا في المرة الأولى ..
وسكت قليلا .. ثم قال : كنا نعرف أن
« شنج » بزور « السفروت » في سجنه .. عندما
يحضر إلى مصر ..
عالية (مفاطعا) : وهذا يؤكد معرفه بموعد
الإفراج عن « السفروت » .
وقاطعها « سامى » قائلا : « شنج » أصرَّ
على عودتنا اليوم .. وبذل جهدا كبيرا من أجل
الحصول على معددين في طائرة اليوم .. وكان
الموعد التالى بعد ثلاثة أيام ..
وأشار العفيد « إبراهيم » إلى الحقيبتين ..
الزرقاء والحمراء .. فقال « الحموى » : أجل .
هذه هى الصفقة الجديدة . سافر « سامى » معه
إلى « بومباى » .. وجاء موعد عودتها إلى
مصر . لحسن الحظ .. متفقا مع موعد الإفراج

عن « السفروت » .
عامر (متعجبا) : حسن الحظ !!
الحموى : فرحنا عندما أبقى إلينا سامى
بموعد وصولها ..
عارف : فرحتم لأن موعد العودة .. يوافق
موعد الإفراج عن « السفروت » ؟!
الحموى : نعم . أعددنا الحطة لخطف
« السفروت » ومواجهته بشريكه « شنج » ..
أملا فى الوصول إلى مالنا المسروق .
سألت « عالية » : ولماذا ذهبتم اليوم إلى
« قبلا السعداوى » ؟
الحموى : كنت أومن بأن « السفروت » لجأ
إليه .. لأننا لم نجده فى مسكنه ..
عامر (مفاطعا) : ذهبتم إلى مسكنه بعد هربه
من السيارة ؟
الحموى : نعم . وانصلت تليفونيا

« بالسعداوى » .. فأنكر رؤيته .. ووعد بتسليمه
« لأبى الشوارب » إذا لجأ إليه .. حتى يحصل على
العشرين ألف دولار ..

ودق جرس التليفون .. ومد العقيد
« إبراهيم » يده إلى السماعه .. ثمناولها بعد
حديث قصير .. إلى العميد « ممدوح » وهو
يقول : الرائد « أشرف » .

وأصغى « ممدوح » ملياً .. ثم أعاد السماعه
وهو يقول : الرائد « أشرف » تبع
« السعداوى » إلى مسكنه ...

عامر (مقاطعا) : و « السفروت » ؟

العميد « ممدوح » : « السعداوى » كان
وحده في السيارة .. ويقول « أشرف » أنه غادر
« الفيلا » . وانطلق « بالبويك » الحمراء إلى
حي الزمالك ...

الحموى (مقاطعا) : ذهب إلى فندق الجزيرة .

وسأله العميد « ممدوح » في دهسة : كيف
عرفت ؟

وأجابه « الحموى » قائلا : « شنج » يقيم في
هذا الفندق عند حضوره إلى القاهرة ..

العميد « ممدوح » : « السعداوى » يجلس
الآن في بهو الفندق .. وكان الرائد « أشرف »
يراه في مجلسه .. وهو يحدثني من مكتب
استعلامات الفندق ..

عامر : « السفروت » اختفى عن الأنظار منذ
غادر شرفة المطار !!

عارف : ترى أين ذهب « السفروت » ؟

قالت « عالية » : ذهب إلى بيته .

عامر (بدهشة) : ماذا نقولن ياأختاه ؟

عالية (ببساطة) : « السفروت » أفرج عنه

اليوم .. وهو الآن تحت المراقبة .. ولا بد من

تواجده بمسكنه .. وإلا عرّض نفسه للعقاب ..

وأجابته « عالية » بقولها : ولم لا نبحث عن
« شنج » في مسكن صديقه « السفروت » ؟
وصاح « عامر » سائلا : وأين يقيم
« السفروت » ؟

وبادر « الحموى » بالإجابة قائلا :
« السفروت » يسكن في حارة « الفرنساوى »
المفرعة من شارع التحرير .. في حى الزهراء ..
العميد « ممدوح » مقاطعا : هذا الحى في مصر
القديمة ..

الحموى : نعم . والسفروت يقيم في بيت صغير
من دور واحد .. مطلى بالجير الأبيض .. عند
مدخل الحارة ..

عامر : هذا وصف دقيق للمسكن !!
الحموى (ببساطة) : كنا هناك اليوم ..
وسمحت زوجة « السفروت » لأبى السوارب
بالدخول .. وتفتيش البيت لأنه لم يصدقها حين

فسأل « عامر » : وهل « شنج » موجود الآن
في فندق الجزيرة ؟
العميد « ممدوح » : يمكننا معرفة الإجابة عن
سؤالك إذا اتصلنا باستعلامات الفندق .

ومد العميد « إبراهيم » يده إلى التليفون ..
وطلب من الدليل إعطائه رقم « تليفون » فندق
الجزيرة بالزمالك .. ولى الدليل طلبه .. واتصل
العميد « ممدوح » باستعلامات الفندق .. فعرف
أن « شنج سادهارا » لم يحضر إلى الفندق حتى
الآن .. وأخبره موظف الاستعلامات أنه تلقى
عدة مكالمات يسأل أصحابها عن « شنج
سادهارا » وأن لديهم في الفندق رجلا يجلس في
انتظاره .

وتطلع « عامر » و « عارف » إلى أختها
« عالية » في تساؤل .. ثم سألها « عامر » قائلا :
ما رأيك يا أم الأفكار ؟



ولحنى عامر ففاه ففحد حفسر برار من الأصر وانهر بهف و
وجه ابو سو

أنكرت وجوده .

وهبَّ « عامر » من مقعده قائلاً : ما الذى

يدعوننا إلى البقاء فى هذا المكان ؟

وصاح « عارف » : هل نذهب إلى فندق

الجزيرة ؟

وأتت « عالية » : الرائد « أشرف » يراقب

الفندق وسوف يخطرنا إذا جدَّ فى الأمر جديد .

وسبقهم عامر إلى الخارج وهو يقول : إلى بيت

« السفروت » .

وانطلقت سيارة العميد « ممدوح » تنهب

الطريق إلى أن وصلت إلى مصر القديمة .. وكانت

المفاجأة عندما اقتربت السيارة من حارة

الفرنساوى .. المتفرعة من شارع التحرير .. فى

حى الزهراء .. فأبصروا السيارة « المازدا ٩٢٩ »

البيضاء .. تقف على مقربة من البيت الصغير ..

عند مدخل الحارة .

« السفرون » يحكى حكاية !!



عاليه

صاح « عامر »
عندما افسربوا من
الساره « الماردا »
الساره الساره
خالية !!

عارف (بدهشة) :
برى من هم ركامها ؟
واين ذهبوا ؟

فالت « عاليه » واحك . هذه نسبه سادته

سادجة !

ونظر إليها كل من « عامر » و « عارف » في
دهشه . فأوضحت قائله « الحموى » صاحب
الساره بركبناه فى المطار .. وكان قد ذهب إليه مع
« أبو الشوارب » ..

عامر (مقاطعاً) : ورأينا سائق السيارة
الطويل الأسمر في المطار .. حين أقبل على
« أبو الشوارب » معلنا خبر القبض على
« سامي » .

قال « عارف » : حسناً .. « أبو الشوارب »
والسائق الطويل هما راكبا السيارة المازدا
البيضاء ..
عالية : وأعتقد أنها في ضيافة « السفروت »
بمنزله .

ورفع العميد « ممدوح » سماعة جهاز
اللاسلكي .. بعد أن أوقف سيارته .. غير بعيد
عن « المازدا » البيضاء .. وطلب الاتصال باسم
شرطة مصر القديمة .. لإرسال قوة من رجاله إلى
مسكن « السفروت » .. الذي أدلى بعنوانه
بالتفصيل .

ويبتسم « ممدوح » عندما يهبط « عارف » من

السيارة .. قائلاً : زيارة قصيرة « للمازدا »
البيضاء .. لإجراء اللازم ..

ويسرع « عارف » إلى السيارة فيفرغ الهواء
من إطاراتها الأربع .. ثم يقترب من الأولاد الذين
يلعبون الكرة في الملعب الذي أقاموه وسط
الطريق . ويرى « عامر » و « عالية » .. واحداً
من الأولاد يلتفت ناحية « المازدا » البيضاء . ثم
يشير بيده إلى مسكن « السفروت » .

ويعود « عارف » ويقول : « أبو الشوارب »
والسائق الطويل الأسمر .. كما وصفهما الأولاد ..
في مسكن « السفروت » .

عامر (ضاحكاً) : عرفنا ذلك حين أشار
لاعب الكرة إلى منزل « السفروت » ..
عالية : ما رأيكم لو طلبنا من أحد الأولاد
الذهاب إلى بيت « السفروت » .. فيدق على بابه
بشدة .. ويصيح قائلاً : الأولاد خربوا السيارة

البيضاء !!

عامر : فكرة مذهبة يا ام الأفكار

عارف : حينئذ يسرع السائق

و « أبو الشوارب » بالخروج

عامر وكوون لمناهجاء الحارة ..

« أبو الشوارب » في انظاره

« عارف » العود الى الامة ..

لمسرح عجايب حارة ..

« عارف » السارد ..

الى بيت « السفروت » .. ووقف بحجاب بابه

ورأى « ممدوح » و « خالته » ..

المرقة وهو يصفي « لعارف » ..

« السفروت » ..

متواصلاً .. ويصيح قائلاً : الحقوا

البيضاء !! الحقوا !! العيال خربوا

البيضاء .. الحقوا ..



عامر وكوون لمناهجاء الحارة ..

وسمع « عامر » .. الواقف بجانب باب
البيت .. صوت « أبو الشوارب » الخشن .. وهو
يصيح .. من داخل البيت .. قائلاً : فم
يا « سامو » شوف العربية .. وابعد العيال
عنها .. اضربهم أولاد الفجر ..
وفتح باب البيت . وخرج « سامو » ..
السائق الطويل الأسمر .. فتسلل « عامر » من
ورائه .. وأسرع بالقفز .. فطوق عنقه بذراعيه ..
وأحاط خصره بساقيه .. ودق مؤخرة رأس
« سامبو » بضربة رأس موجعة . وأدار
« سامبو » رأسه إلى الخلف مذهولاً .. فلكم
« عامر » أنفه بقبضة يده . وجرى « سامبو »
عدة خطوات إلى الأمام .. حاملاً « عامر » فوق
ظهره .. ونجم لاعبو الكرة من حولها وهم
يهللون ويضحكون .. كلما زاد « عامر » من
لكماته .. وتعالَت صرخات « سامبو » وهو يحاول

المخلص من راحبه .

وفتح باب مسكن « السعروب » مره ثانية
وبرر منه « أبو السوارب » وهو يدفع أمامه
« سدح » الهدى و « السعروب » .. وقد ربط
بدي كل منها حلف ظهره بحبل طويل امسك
بطرفه .

وصاح « أبو الشوارب » امرا الكل سعد
عن طريقى أنا « بوليس » مباحب الكل
سعد . ووحم الأولاد . وبعض الماره .
وتراجعوا بعدا عن « أبو السوارب » الذى لمح
« عامر » حين صاح « سامبو » قائلا حلصى
منه يا « شنب » !!

وهنف « أبو الشوارب » فى غيظ فائلا :
يا « أسبيك فى المطار .. تطلع لى هنا » !!
مصيبك سودا .. رايح أكسر عظامك ..
وصحك « عامر » ساحرا وهو يفقر من فوق

ظهر « سامبو » .. ماديا « عارف » الذى أسرع
إليه .. فيوصيه بالسائق الطويل الأسمر حرا ..
ويقول : لا تغفل عنه لحظة وارك لى هذا النور
الهائج .. ألقنه درسا لا ينسى !!

وثار غضب « أبو السوارب » . واندفع
ناحية « عامر » مزحرا مادا بديه أمامه بعد
أن ألقى بالحبل جانبا وكأنه يهدف إلى أن بطوى
« عامر » بذراعيه .. ثم بطفهما عليه . فلا نغله
إلا حطاما .

وزاغ « عامر » عن طريقه ثم عاحله بركلة
قويه من قدمه اليمنى جعله يصرخ ألما ويسدير
« أبو الشوارب » .. ويخطو ناحية « عامر » فى
تساقل .. وقد باعد من ساقيه . وصبب المارة
والأولاد الذين أحاطوا « عامر »
و « أبو الشوارب » فى سبه حله . وقد
انصرفوا عن « عارف » الذى ربط « سامبو »

بطرف الحبل الطويل الذي أفلته
« أبو الشوارب » .. وكان « سامبو » قد استسلم
« لعارق » .. بعد أن أمطره بضربات موجعة .
وعلت صيحات غاضبه من المساهدين حين
أُحرق « أبو الشوارب » مطواه من حبه ..
انطلق بصدها طويلاً حاداً .. لامعاً .. وهو
يصيح قائلاً : رايح أذبحك !
وانحنى « عامر » فجأة .. فأخذ حفنتي تراب
من الأرض .. وألقىهما على وجه
« أبو الشوارب » الذي صرخ لأعنا .. غاضباً ..
وهو يهرك عينيه بيده . وانهر « عامر » الفرصه
فهوى بحد كفه .. وكأه السيف .. على يد
« أبو الشوارب » المابضه على المطود ..
فأسقطها على الأرض . وصرخ « أبو الشوارب »
متوجعاً .. وسارع أحد الواقفين بالقاط
المطواة .. وهو يصفق مع رفاقه .. وتوالت على

« أبو الشوارب » لكلمات « عامر » وركلاته ..
وهو يطوح بيديه .. يمينه ويسرة .. ويدور من حوله
كالأعمى .. وقد أغلق عينيه . ويضحك
المحاضرون .. ويردد الأطفال وراءه .. قوله : رايح
أذبحك !! رايح أذبحك !!
وتنفرج دائرة المارة والأولاد .. حين تقترب
سيارة الشرطة .. ثم تتوقف بجانب « عامر »
و « أبو الشوارب » . ويهبط ضابط الشرطة
ورجاله .. ويعلو صياح « أبو الشوارب » عندما
يحاول .. دون جدوى .. التخلص من إسارهم .
ويقبل العميد « ممدوح » .. وينفرد بضابط
الشرطة .. ويقود رجال الشرطة « سامبو »
و « أبو الشوارب » إلى سيارتهم ويلحق بهم
ضابط الشرطة بعد حديث قصير مع « ممدوح » ..
وتصيح « عالية » قائلة : الآن تذكرت أين رأيت
« أبو الشوارب » !!

وسألها « عامر » أن رأيته يا « عاليه » ؟
وبحث فأنله رأسه في بعض « الأفلام » التي
يعرضها « الليفزيون » !!

وهيف « عامر » فأنلا . الآن تذكر . كان
ظهر في المساهد لى تصور معارك العصابات ..
عالية : نعم كان عمل في كبر من الأحنان
دور زعيم العصاة القاسى الشرير ..

ويفك « عارف » وثاق « السفروت »
و « سنح » فسرعان إلى « ممدوح » يقدمان
له الشكر والامتنان ..

وبصافح كل منهما « عامر » مبدئياً إعجابه
سجاعة وهيف « السفروت » فأنلا .. وهو
سار إلى « عاليه » : الأنسة الصغيره تقول إنكم
تقيمون بالشارع المجاور لنا ..

وستسم « ممدوح » ويقول : نحن جيران ..
ولكى من هو ذلك الرجل الضخم .. ذو الشارب

الكبير .. وصاحبه الطويل الأسمر ؟

ويطرق « السفروت » برأسه .. ثم يدبر إلى
« سنح » الواقف بجواره . وحوالاً ذهب اليوم
إلى المطار . لأستقبل حبيبى الهسى وه
تصور المحرم الضخم العسى
« مهراجا » هندى ..

وسمك لحظة . ثم قال مودعاً « مهراجا »
معناها سحبه عظمه و اسمه الهود
أمير .

وأشار إلى السيارة « المازدا » البيضاء وهو
يكمل فأنلا : ورأيت المجرم يبيعنا في هذه السيارة
من المطار .. ووقف أمام سى بعد أن انصرف
سياره الأخره التى اقلنا من المطار وأقبل بنا
المحرم الضخم مسجماً مصافحاً
ولكنه كاد أن يهشم بدى عنده لها لوجه
ودفعنى وصاحنى إلى داخل البس وهدد روحى

بالقتل إذا لم تلزم الصمت ..
وأندى المغامرون الثلاثة دهشتهم .. وهتف
« عامر » قائلاً : ثم ماذا ؟
وأكمل « السفروت » قائلاً : طلب المجرم من
صدقى الجواهر التي أحضرها من الهند ..
وحاولت إفهامه أن صاحبي رجل بسيط .. وليس
من الأثرياء كما يظن .. ولكنه لم يصدقني .. وكان
يسوى عدينا .. ولكن مجيئكم خلصنا من شره
وإجرامه ..

وسكت « السفروت » لحظة .. ثم رفع رأسه
وهو يسأل « ممدوح » قائلاً : رأيت ضابط
لشرطة يعاملك باحترام .. فهل أنت شخصية
مهمة وعظيمة .. أم أنت ضابط كبير ؟!
وقاطعه « ممدوح » ضاحكاً : لا .. لا ..
وأسرعت « عالية » أم الأفكار .. قائلة :
خالي صحفي معروف ..

وقاطعها « السفروت » قائلاً : الآن تذكرت
أين رأيته من قبل ..
عامر (بخوف) : رأيته ؟!!
السفروت (ضاحكاً) : رأيت صورته في
الصحف والمجلات فهو صحفي كبير مشهور ..
وقال « عالية » : كما في طريقنا إلى حلوان
الحمامات ..

السفروت (مردداً) : حلوان الحمامات !
وسطر إلى « مسح » الهندي .. وهو يقول :
صدقى الهندي كان نوى الذهب إلى حلوان
الحمامات .. لأنه مريض « بالروماتزم » ..
ونصحه الأطباء بالعلاج بمياه حوان المعدنية ..
العميد « ممدوح » : حمامات حلوان المعدنية
ذات شهره عالمه في علاج « الروماتزم » وغيره
من أمراض مستعصية ..
ورفع « السفروت » رأسه .. وأدار البصر في

دعابة غير مقبولة !!



العميد ممدوح

أثار جهاز
السلاسلكى المثبت
بجانب عجلة القيادة
اهتمام « السفروت »
حين صعد ورفيقه
الهدى إلى السيارة ..
فقال « عالية » :

الصحافة تدم للناس الأحبار و لصحفييها
بحر يده ميا سره لسفل إليها لأحداهن ، لها
التي ينتقل إليها بسيارته ..

عامر : هذا الجهاز موجود في سياره كما
صحفي كبير ..

وضحك « ممدوح » وهو يقول : الحر يده
الأفضل هي التي سبق غيرها في نهل الحبر إلى

« ممدوح » والمعامر اللانه .. نم قال في تردد :
هل طابع في كرمكم يا سيدي الصحفي ؟

العميد « ممدوح » : أوامرك !!
السفروت (يردد) . هل تسمح بركوبنا
معكم اراد ان يذهب معكم إلى حلوان
الحمامات ..

العميد « ممدوح » : أهلاً .. ومرحباً .



واسم « السفرور » .. وأخذ يوضح الأمر لصاحبه الهندي .. في إجربة ركيكه مضحكه ..
 وبكأن قد أحد ساهى بإجاده للإجليزية .
 وسع المعامرون اللانه « سنج » الهندي يقول « لسفروور » أن حظها كان كبيراً . حين تخلصاً من المحرم السرير . وحين وحدا أناساً طيبين تطوعوا بأحدهما إلى حلوان الحمامات ..
 وتطلب « سنج » من « السفرور » أن يرجو من صحفى الطب الذهاب بها إلى الفندق حتى نحضر حصته . واسم « السفرور » معجباً بفكره صاحبه .. وقال له : أنت رجل عظيم
 يا صديقى

والتفت « لسفروور » إلى العميد « ممدوح » بدى يظهر بالاهتمام بصادة السيارة وسط الرحام .. وكان قد خرج بها إلى كورنيش النيل

الموصل إلى حلوان الحمامات عندما ..
 « السفرور » : صديقى الهندي له رحمة عند سيادتك ..

وابتسم « ممدوح » وهو يسأله قائلاً يريد صديقك الهندي ؟

وأجابه « السفرور » قائلاً : صديقى .. إحضار حفيه صغيره .. بها بعض ملامحه من الفندق .. قبل الذهاب إلى حلوان الحمامات العميد « ممدوح » : اسأل صديقتك عن الفندق الذى يقيم به ..

السفروور : صديقى يقيم فى فندق الخربز وقال « ممدوح » بعد فتره تشكر .. عن هذا الفندق من قبل ..

والتفت إليه وهو يسأله : هل تعرف عنوان الفندق ؟

وأجابه « السفرور » قائلاً : لست

الرمالك . حلف نادى الحريرة الرياضى
واسدر العميد « ممدوح » غابا بالسيارة إلى
القاهرة وكان قد سرف على دست فى القواب
المسلحه بالمعادى . وبنى « السفروب » اسمه
واعتذاره .

وردد « سنح » الهندى كلمات الشكر
بالإنجليزية ..

ولمخ المعامرون اللانه ساره الراند
« سرف » على مصره من الصدق وكان
« البويك » الحمراء تقف غير بعيد عنها .

ووقف « ممدوح » السيارة عند مدخل
الصدق فأسرع « السفروب » معادرتها حلف
« سرح » الهندى وهو يقول لن نعب أكر
من دقائق قليلة ..

وسأله « عامر » متعجباً : ولم لا تنتظر
صاحبك معنا حتى يحضر حبيبته ؟

وأحابه « السفروب » فانلاً . صاحبى
لا يعرف العربيه وأخاف أن يابل من يجهل
الإنجليزية ملكم . فحدث مشاكل تعطه عن
الحضور مسرعاً ..

وضحك « عالية » وهى يقول . ألا بدعونا
صاحبك لساول سراپ ملخ « بكافيترا » الفندق
ريثما يحضر حقيته !!

ولعب « السفروب » من حوله .. فى حرج ..
وكان « سنح » قد سبه إلى داخل الفندق ..
فأسرع فى اللحاق به . وهو يقول : لن نغيب
طويلاً ..

وغادر العميد « ممدوح » والمعامرون اللانه
السيارة .

وقال « عامر » فى حيره : « السفروب » قال
إنه كان بالمطار ستقل صديقه الهندى القادم من
« بومباى » .. وركب معه سيارة أجرة ..

أوصلتها إلى منزله في حيّ الزهراء ...
عارف (مقاطعاً) : ثم طلب الذهاب إلى
فندق الجزيرة .. في الزمالك .. حيث يقيم صديقه
الهندي .. ليحضر حقيبة ملابسه .. قبل الذهاب
إلى حلوان الحمامات ..

قال « عامر » : و « شنج » الهندي .. كما
رأينا .. هرب من المطار .. تاركاً حقيبته ملقاة على
الرصيف ..

ممدوح : « السفروت » أخطأ .. وكشف السر
خوفاً من أعدائه .. ورغبة في الوصول بسرعة إلى
المال المخبأ بعد طول انتظار ..

عامر (بحيرة) : المال المخبأ !!
عالية (ضاحكة) : أحسبت أنها دخلا الآن
الفندق ليحضر شنج بعض ملابسه !!?
وعاد « عامر » يقول في حيرة : المال المخبأ !!
قالت « عالية » : طبعاً يا « عامر » . لقد

أخفى « السفروت » و « شنج » المال في هذا
الفندق ..

ويهتف « عارف » قائلاً : هذا صحيح !!
« شنج » يقيم في هذا الفندق عندما يحضر إلى
القاهرة ..

وأقبل الرائد « أشرف » .. وكان قد شاهدتهم
من نافذة بهو الفندق .. المطلّة على مدخله وقال :
« السعداوى » ينتظر في بهو الفندق .

وطلب العميد « ممدوح » من الرائد
« أشرف » أن يتصل بشرطة الزمالك .. ويطلب
إرسال قوة من رجالها إلى الفندق .

وأسرع « عامر » و « عارف » و « عالية »
إلى مدخل الفندق .. ولم يلمحهم « السفروت »
أو « شنج » الهندي .. الواقفان أمام موظف
الاستعلامات .. حين تسللوا إلى الداخل ..
واختفوا وراء واحد من أعمدة البهو الكبير .

وشاهد المغامرون الثلاثة « السفروت » وهو
بناول صاحبه الهندي قصاصة صغيرة من الورق .
وهمس « عارف » قائلاً : ترى ما هي تلك
القصاصة الصغيرة !!؟

وأخرج « شينج » الهندي قصاصة مماثلة من
حافظة نقوده .. فهمس « عامر » قائلاً في
دهشة : ما معنى هذا !!؟

وتناول « شينج » قصاصتي الورق لموظف
الاستعلامات وهو يقرب الحافة كل منها
للأخرى .. وضمَّ الموظف القصاصتين فوق
مكتبه .. وتأملها ملياً .. ثم نظر بدهشة إلى
« شينج » و « السفروت » .. فأسرع إلى الحديث
بحماس .. وأسكنه الموظف بإشارة من يده .. وهو
يهز رأسه .. علامة الفهم .. ثم أخرج من المكتب
لفة شريط لاصق .. وضم القصاصتين بقطعة من
الشريط .. وتأمل القصاصة بعد لصقها ..

فقالت « عالية » هامة : اتضح الآن معنى
القصاصتين !

عامر (هامساً) : افصحى يا « عالية » !!
عالية : أعتقد أن القصاصتين كانتا إيصالاً من
الفندق .. قسمه « شينج » و « السفروت » ..
عارف (مقاطعاً) : نصف الإيصال مع
« شينج » .. والنصف الآخر مع « السفروت » !!
قال « عامر » : ولا بد من تسليم الإيصال
كاملاً لاستلام النقود ..

وألقى الموظف بالورقة الصغيرة الملصقة داخل
أحد أدراج المكتب .. ثم فتح باباً صغيراً خلفه ..
وهمس « عارف » قائلاً : هذا باب مخزن
الأمانات .. كما تفيد اللوحة المثبتة عليه .

ويجتاز موظف الاستعلامات الباب .. إلى
داخل المخزن .. ويعود بعد فترة قصيرة .. حاملاً

حقيبة جلدية صفراء اللون .. تعلوها طبقة من
الغبار .

ويهمس « عارف » قائلاً : إيصال أمانات !
عامر (هامساً) : فكرة مأكرة .. لا يستطيع

أحدهما استلام الحقيبة وحده !!

وينظر موظف الاستعلامات إلى « شنج »
الهندي متسائلاً .. فيهز « الهندي » رأسه ويمد يديه
إلى الحقيبة .. ولكنه يفاجأ بيد تزيجه بقوة .. بعيداً
عن المكتب .. ثم تمتد إلى الحقيبة الجلدية
الصفراء .

ويصيح « السفروت » قائلاً في دهشة :
« السعداوى » !! وكان المغامرون الثلاثة قد
شاهدوا « السعداوى » وهو يتسلل بخفة .. إلى
المكتب .. ويقف وراء « شنج » و « السفروت »
صامتاً .

ويضع « السعداوى » يده على الحقيبة

الصفراء .. التي وضعها موظف الاستعلامات
أمامهم .. فوق مكتبه .. ويصيح « السعداوى »
قائلاً : نقودى !! .. خمسون ألف دولار .. حسب
الاتفاق ..

ويحملك في « السفروت » بعينيه الجاحظتين ..
وهو يهتف قائلاً : أليس كذلك يا « سفروت » ؟؟
ويصرخ « السفروت » غاضباً .. ويدفع
« السعداوى » بعيداً عن الحقيبة .. ويختل توازن
« السعداوى » ويسقط على الأرض وهو يصيح
مرددًا : نقودى !. نقودى ..!! نقودى ...

ويسرع « عامر » إلى المكتب .. ويزيح يد
« السفروت » بقوة عن الحقيبة الجلدية
الصفراء .. ويجذبها ناحيته .. ثم يحتضنها بين
ذراعيه .. وهو يتراجع خطوات .. بعيداً عن
« شنج » و « السفروت » .. الذي تسمّر
مكانه .. وهو يحملك في ذهول .. ثم يبصر العميد

« ممدوح » مقبلاً عليه .. فيقول له .. مشيراً إلى
« عامر » : هذه دعاية غير مقبولة يا سيدي
الصحفي .

ويضحك « السعداوي » .. الذي تربع على
الأرض .. ويقول « للسفروت » .. ساخرًا ..
وهو ينقل بصره .. بينه وبين العميد « ممدوح » :
صحفي !! هل أصابك العمى أيها الغبي !!